

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : بَدَلْتُ الرِّجْلَ : إذا أعطيتَه شَرَوَى ما تَأْخُذُ مِنْهُ .
وَأَبْدَلُ : قَوْمٌ مِنَ الصَّالِحِينَ لَا تَخْلُو الدُّنْيَا مِنْهُمْ بِهِمْ يُقِيمُ اللَّهُ عَزَّ
وَجَلَّ الْأَرْضَ . قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمْ سَيِّدُونَ رَجُلًا فِيمَا زَعَمُوا لَا تَخْلُو مِنْهُمْ
الْأَرْضُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ بِالشَّامِ وَثَلَاثُونَ بِغَيْرِهَا . قَالَ غَيْرُهُ : لَا يَمُوتُ
أَحَدُهُمْ إِلَّا قَامَ مَكَانَهُ آخَرٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ . قَالَ شَيْخُنَا : الْأَوْلَى : إِلَّا
قَامَ بَدَلَهُ ؛ لِأَنَّهُمْ لِذَلِكَ سُمُّوا أَبْدَالًا . قُلْتُ : وَعِبَارَةُ الْعُيَاقِبِ : إِذَا مَاتَ
مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَبْدَلَهُ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ . وَهِيَ أَخْصَرُ مِنْ عِبَارَةِ الْمُصَنِّفِ .
وَاجْتِلِيفَ فِي وَاحِدِهِ فَقِيلَ : بَدَلُ مُحَرَّكَةً صَرَّحَ بِهِ غَيْرٌ وَاحِدٍ وَفِي الْجَمْعِ هَرَّةٌ :
وَاحِدُهُمْ : بَدِيلٌ كَأَمِيرٍ وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ وَأَفْعَالٍ وَهُوَ قَلِيلٌ كَمَا
تَقْدَمُ . وَنَقَلَ الْمُنَاوِيُّ عَنْ أَبِي الْبَقَاءِ قَالَ : كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَبْدَالَ الْأَنْبِيَاءِ
وَخُلَفَائِهِمْ وَهُمْ عِنْدَ الْقَوْمِ سَبْعَةٌ لَا يَزِيدُونَ وَلَا يَنْقُصُونَ يَحْفَظُ اللَّهُ بِهِمْ
الْأَقَالِمَ السَّبْعَةَ لِلكُلِّ بَدَلٍ إِقْلِيمٌ فِيهِ وَلا يَتَّهَمُ مِنْهُمْ وَاحِدٌ عَلَى قَدَمِ
الْخَلِيلِ وَلَهُ الْإِقْلِيمُ الْأَوَّلُ وَالثَّانِي عَلَى قَدَمِ الْكَلِيمِ وَالثَّلَاثُ عَلَى قَدَمِ
هَارُونَ وَالرَّابِعُ عَلَى قَدَمِ إِدْرِيسَ وَالخَامِسُ عَلَى قَدَمِ عَيْسَى وَالسَّابِعُ عَلَى قَدَمِ
آدَمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَلَى تَرْتِيبِ الْأَقَالِمِ . وَهُمْ عَارِفُونَ بِمَا أودَعَ اللَّهُ فِي
الْكَوَاكِبِ السَّيَّارَةِ مِنَ الْأَسْرَارِ وَالْحَرَكَاتِ وَالْمَنَازِلِ وَغَيْرِهَا . وَلَهُمْ مِنَ الْأَسْمَاءِ
أَسْمَاءُ الصِّفَاتِ وَكُلُّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ مَا يُعْطِيهِ حَقِيقَةُ ذَلِكَ الْاسْمِ الْإِلَهِيِّ مِنَ
الشُّمُولِ وَالْإِحَاطَةِ وَمِنْهُ يَكُونُ تَلَاقُّيهِ . انْتَهَى . وَقَالَ شَيْخُنَا : عَلامَتُهُمْ أَنْ لَا
يُولَدَ لَهُمْ قَالُوا : كَانَ مِنْهُمْ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ دِينَارِ تَزَوَّجَ سَبْعِينَ امْرَأَةً فَلَمْ
يُولَدْ لَهُ كَمَا فِي الْكَوَاكِبِ الدَّرَارِيِّ . قُلْتُ : وَفِي شَرْحِ الدَّلَائِلِ لِلْفَاسِي فِي
تَرْجُمَةِ مَوْلَىهَا مَا نَمَّه : وَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِهِمْ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ وَلَدًا ذَكَرًا . انْتَهَى
 . وَأَفَادَ بَعْضُ الْمُقَيِّدِينَ أَنَّ هَذَا إِشْرَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْأَبْدَالِ . ثُمَّ قَالَ شَيْخُنَا :
وَقد أَفْرَدَهُمُ بِالتَّصْنِيفِ جَمَاعَةً مِنْهُمْ السَّخَاوِيُّ وَالْجَلَالُ السُّيُوطِيُّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ .
قُلْتُ : وَصَنَّفَ الْعِزُّ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ رِسَالَةً فِي الرِّدِّ عَلَى مَنْ يَقُولُ بوجُودِهِمْ
وَأَقَامَ النَّكِيرَ عَلَى قَوْلِهِمْ : بِهِمْ يَحْفَظُ اللَّهُ الْأَرْضَ . فَلَا يُتَنَدَّبُ لَهُ لِذَلِكَ .
وَبَدَّلَهُ تَبْدِيلًا : حَرَّفَهُ وَغَيَّرَهُ بِغَيْرِهِ . وَتَبَدَّلَ : تَغَيَّرَ وَقَوْلُهُ
تَعَالَى : " يَوْمَ تَبَدَّلَ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ " قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ :

التَّبدِيلُ : تَغْيِيرُ الشَّيْءِ عَنْ حَالِهِ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : تَبَدَّلَ يَلُهَا : تَسْيِيرُ
جِبَالِهَا وَتَغْفُجِيرُ بِحَارِهَا وَكُونُهَا مُسْتَوِيَةً لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا .
وَتَبَدَّلَ السَّمَوَاتِ : انْتِثَارُ كَوَاكِبِهَا وَانْفِطَارُهَا وَتَكَوُّيرُ شَمْسِهَا وَخُسُوفُ
قَمَرِهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ " قَالَ مُجَاهِدٌ : يَقُولُ :
قَضَيْتُ مَا أَنَا قَاضٍ . وَرَجُلٌ بَدَّلُ بِالْكَسْرِ وَيُحَرِّكُ : شَرِيْفٌ كَرِيْمٌ الْأَوَّلُ عَنْ
كُرَاعٍ وَفِيهِ لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبِّبٍ . ج : أَبَدَالُ كَطِمْرٍ وَأَطْمَارٍ وَجَبَلٍ
وَأَجْبَالٍ . وَالْبَدَلُ مُحَرَّكَةٌ : وَجَعُ الْمَفَاصِلِ وَالْيَدَيْنِ . وَفِي الْعُبابِ :
وَجَعُ فِي الْيَدَيْنِ وَالرَّجْلَيْنِ وَقَدْ بَدَلَ كَفَرِحَ فَهُوَ بَدَلٌ كَكَتَفٍ وَأَنْشَدَ يَعْقُوبُ
فِي الْأَلْفَاظِ :

فَتَمَذَّرَتْ نَفْسِي لِذَلِكَ وَلَمْ أَزَلْ ... بَدَلًا نَهَارِي كَلَّاهُ حَتَّى

الأصل°